**ما هي العوائق التي تحول دون تمكّن العلماء وأصحاب المعرفة من المساهمة في توجيه السياسات نحو أنظمة الأغذية الزراعية الأكثر كفاءة وشمولية ومرونة واستدامة، وما هي الفرص المتاحة أمامهم للقيام بذلك؟**

 إدراكًا للحاجة المُلحة للاستفادة من إمكانات العلوم والابتكار للتغلب على التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتشابكة التي تواجه أنظمة الأغذية الزراعية بطريقة منصفة وشاملة ومستدامة عالميًا، صممت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أول استراتيجية للعلوم والابتكار (الاستراتيجية) من خلال عملية تشاورية وشاملة وشفافة. وهذه الاستراتيجية بمثابة أداة رئيسية لدعم تنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، وبالتالي دعم خطة 2030 للتنمية المستدامة.

تنص الاستراتيجية على أن العمل الفني والإرشادات المعيارية لمنظمة الأغذية والزراعة يعتمدان على أكثر الأدلة المتاحة مصداقية وملاءمة ومشروعية، وستخضع الأدلة لعملية تقييم دقيقة وشفافة وحيادية. وترتكز هذه الاستراتيجية على سبعة مبادئ توجيهية، وثلاث ركائز تعزز كل منها الأخرى، وتحدد هذه الركائز أهم أولويات الاستراتيجية وتجمع نتائجها التسعة معًا، وهي: 1) تعزيز عملية صنع القرار القائمة على العلوم والأدلة؛ و2) دعم الابتكار والتكنولوجيا على المستويين الإقليمي والقطري؛ و3) تقديم خدمات أفضل للأعضاء من خلال تعزيز قدرات منظمة الأغذية والزراعة. وســيتم تحفيز الإجراءات المتخذة في إطار هذه الركائز الثلاث من خلال عاملي تمكين، وهما: الشراكات التحويلية، وتأمين مصادرة مبتكرة للموارد والتمويل.

أثبتت جهود التنمية المبذولة على مدى عقود في جميع أنحاء العالم أن النهج المحدودة والإصلاحات التكنولوجية السريعة لا تنجح، خاصةً على المدى الطويل. ويُمكن أن تكون العلوم والابتكارات من المحركات القوية لتحويل أنظمة الأغذية الزراعية والقضاء على الجوع وسوء التغذية، ولكن فقط عندما تكون مصحوبة ببيئة تمكينية مناسبة. وتشمل هذه العوامل التمكينية المؤسسات القوية، والحوكمة الرشيدة، والإرادة السياسية، والأطر التنظيمية التمكينية، والتدابير الفعالة لتعزيز المساواة بين الجهات الفاعلة في نظام الأغذية الزراعية. استجابةً لذلك، تؤكد الاستراتيجية على الحاجة إلى تضمين الإجراءات المتعلقة بالعلوم والابتكار في المبادئ التوجيهية، وهي أن تكون: قائمة على الحقوق ومتمحورة حول الإنســـان؛ ومتســـاوية بين الجنســــين؛ وقائمة على الأدلة؛ وموجهة نحو تلبية الاحتياجات؛ ومتســــقة مع الاســــتدامة؛ ومدركة للمخاطر؛ وقائمة على القيم الأخلاقية.

من الدروس الأخرى المدرجة في نطاق الاستراتيجية هو أن التخصصات الفردية لا تتمكن وحدها من مواجهة التحديات المنهجية بطريقة شاملة، وبالتالي تظهر دائمًا الحاجة إلى دعم علم الاستدامة، والعلوم المشتركة بين التخصصات والجامعة لها. وبالإضافة إلى اعترافها بالأهمية الكبيرة لدور العلوم، تقر الاستراتيجية كذلك بالمعرفة التي يمتلكها كل من الشعوب الأصلية وصغار المنتجين كمصدر مهم للابتكار في أنظمة الأغذية الزراعية.

**السبب المنطقي وراء إجراء المشاورة**

العلوم والأدلة من المقومات الضرورية لاتخاذ القرار السليم، لكنهما لا يوفران بالضرورة مسارًا فرديًا للعمل، فقد تكون النتائج العلمية محدودة بسبب عدم كفاية البيانات، وعدم التأكد من صحتها، وتناقض النتائج، إضافة إلى إمكانية الطعن في صحتها. وغالبًا ما تتأثر عملية صنع القرار بمجموعة متنوعة من الدوافع والحواجز الهيكلية والسلوكية، بالإضافة إلى تأثرها بأصحاب المصلحة ذوي القيم المتنوعة، والقوى غير المتوازنة.

تركز إحدى النتائج التسعة للاستراتيجية (النتيجة رقم (2) في إطار الركيزة الأولى) على تعزيز التفاعلات بين العلوم والسياسات المتعلقة بأنظمة الأغذية الزراعية ، إذ تشير الاستراتيجية إلى أن منظمة الأغذية والزراعة ستعزز مساهمتها في التفاعلات بين العلوم والسياسات على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية لدعم الحوار المنظم بين العلماء وصانعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين، سعيًا وراء دعم عمليات وضع السياسات الشاملة القائمة على العلوم لتحقيق مزيد من الترابط في السياسات، والملكية المشتركة، والعمل الجماعي. تتمثل القيمة المضافة لمساهمة منظمة الأغذية والزراعة في التركيز على المستويين الوطني والإقليمي بالإضافة إلى المستوى العالمي، والاستفادة منها في معالجة القضايا ذات الصلة بأنظمة الأغذية الزراعية، مع الوضع في الاعتبار المعلومات والتحليلات المناسبة المستقاة من التفاعلات الحالية بين العلوم والسياسات، مثل الفريق فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، والفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وكذا في تمكين الحوار المستمر والفعال من خلال الهيكل المؤسسي الذي توفره الأجهزة الرئاسية في منظمة الأغذية والزراعة.

لا يزال دمج العلوم والأدلة في عمليات صنع القرارات المتعلقة بأنظمة الأغذية الزراعية يمثل تحديًا كبيرًا، فلأسباب متنوعة، قد لا يقوم صانعو السياسات بإبلاغ العلماء وأصحاب المعرفة الآخرين باحتياجاتهم، بينما قد لا يشارك العلماء وأصحاب المعرفة الآخرين بنشاط في عملية صنع السياسات، بل وربما تظهر العديد من العقبات التي قد تعرقل هذه المشاركة.

على ضوء ما سبق، يقوم مكتب رئيس العلماء في المنظمة بتنظيم هذه المشاورة الإلكترونية لمواصلة تحديد وفهم العوائق التي تمنع العلماء وأصحاب المعرفة الآخرين (الذين يكتسبون معارفهم من الأنظمة المعرفية الأخرى، مثل المعرفة الخاصة بالشعوب الأصلية، وصغار المنتجين، وما إلى ذلك) من المساهمة في توجيه السياسات نحو أنظمة أغذية زراعية أكثر كفاءة وشمولية ومرونة واستدامة، والفرص المتاحة أمامهم للقيام بذلك.

**أسئلة تسترشد بها هذه المشاورة**

ندعو المشاركين إلى الرد على جميع أسئلة المناقشة التالية (ذات الصلة بتجربتهم) أو بعض منها، وتقديم أمثلة عليها، عند الحاجة.

1. تحليل التعقيدات والمشاكل العملية المرتبطة بالتفاعلات بين العلوم والسياسات:

* هل لديك فكرة عن كيفية تمرير سياسة أنظمة الأغذية الزراعية في بلدك أو على المستوى الإقليمي أو الدولي؟
* هل تعلم الفرص المتاحة للمساهمة بالعلوم والأدلة والمعرفة في السياسات على المستويات الوطنية أو الإقليمية أو العالمية؟
* ما نوع المعرفة والأدلة المتميزة في مثل هذه العمليات؟
* ما هي نقاط القوة والضعف في العمليات التي تعرفها؟
* ما هي الفرص التي أتيحت لك للاستفادة من علم الاستدامة، والعلوم المشتركة بين التخصصات والجامعة لها، لإثراء السياسات، وما هي التحديات التي حالت دون استفادتك منها؟
* كيف يمكن أن يؤخذ عدم توازن القوى بين أصحاب المصلحة في الحسبان بشكل فعال في عمليات العلوم والسياسات؟

1. إنتاج المعرفة لإثراء السياسات

* ما هي الإجراءات التي تتخذها لمواءمة بحثك مع المشكلات والتحديات التي تواجهها أنظمة الأغذية الزراعية؟
* كيف تقوم الاهتمامات الأكاديمية و/أو تركيز الممولين بتأطير أسئلة البحث في مجال عملك؟
* إلى أي مدى تشعر أن مجتمعات البحث وصنع السياسات في مجال عملك تُدرك التحديات التي تواجه أنظمة الأغذية الزراعية بنفس الطريقة؟
* إلى أي مدى تعمل عبر مختلف التخصصات و/أو تستفيد من خبرات الجهات الفاعلة الأكاديمية وغير الأكاديمية، بما في ذلك الشعوب الأصلية وصغار المنتجين؟
* ما مدى أهمية بحثك الذي أعددته بالتعاون مع أصحاب المعرفة الآخرين وأصحاب المصلحة غير الأكاديميين لتوجيه عملية وضع السياسات ذات الصلة بأنظمة الأغذية الزراعية، وما هي سبل ذلك؟

1. ترجمة المعرفة لإثراء عمليات صنع السياسات

* ما حجم الدعم الذي تقدمه لك منظمتك / جامعتك لإنتاج ونشر منتجات معرفية لمجموعة من الجماهير؟
* كيف يمكن إنشاء / الإبقاء على الروابط المؤسسية بين منتجي ومستخدمي البحوث؟ صِف أي موارد موجهة فعليًا لترجمة المعرفة.
* يُرجى وصف أي حوافز أو مكافآت مستخدمة للمشاركة الفعالة والمستمرة في وضع السياسة، على سبيل المثال إجراء بحوث ناجحة حول السياسات ونشرها.
* يُرجى إخبارنا بأي أنشطة تشارك فيها أنت أو منظمتك / جامعتك لجمع الأدلة من أجل وضع السياسات، مثل أنشطة تجميع الأدلة، أو وضع المبادئ التوجيهية.
* هل تشارك أنت أو منظمتك / جامعتك في عمليات بناء الأدلة في عمليات سياسة الأغذية الزراعية مثل الاستشارات الحكومية، وأنظمة إدارة المعرفة الحكومية، والأنظمة الرقمية دعم القرار، وبوابات شبكة الإنترنت، وما إلى ذلك؟ رجاء إخبارنا المزيد.
* هل تساهم أنت أو منظمتك / جامعتك في الجهود المبذولة لضمان تقديم الأدلة الملاءمة لعملية صنع السياسات التي ترتكز على فهم السياقات الوطنية (أو دون الوطنية) (بما في ذلك القيود المتعلقة بالوقت)، والمدفوعة بالطلب، والتركيز على تحديد سياق الأدلة المُستند إليها عند اتخاذ قرار معين بطريقة منصفة؟ وإذا كان الأمر كذلك، يُرجى إخبارنا بالمزيد.

1. **تقييم الأدلة**

* ما هي الأمور التي تجعل مختلف فئات الجمهور يعتبرون الأدلة مشروعة وذات مصداقية وذات صلة، وكيف يُمكننا الموازنة بين متطلبات الجمهور على اختلافها؟
* كيف يُمكن تحري الدقة والشفافية والحيادية عند تقييم الأدلة؟
* ما هي أفضل السُبل لإبلاغ جميع أصحاب المصلحة بتقييمات الأدلة؟

1. **أمثلة -** يُرجى مشاركة أي أمثلة عن كيفية مساهمة العلوم والأدلة والمعرفة المكتسبة من عملك أو عمل المنظمة التي تعمل بها أو جامعتك في عملية صنع القرار.

نرحب بالتعليقات بجميع لغات الأمم المتحدة الست (الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والعربية والصينية).

سيقوم مكتب رئيس العلماء في منظمة الأغذية والزراعة بتجميع وتحليل المساهمات التي قدمتها من خلال المشاورة المقامة عبر الإنترنت، للاستفادة من النتائج في إثراء العمل على وضع إرشادات لتعزيز التفاعلات بين العلوم والسياسات، وكذلك في عمليات وضع السياسات القائمة على العلوم والأدلة لأنظمة الأغذية الزراعية، مما يُسهم في ضمان اتخاذ قرارات فعالة متعلقة بالسياسات تستند إلى العلوم والأدلة الكافية وذات الصلة والمصداقية. وستُتاح أنشطة المساهمات الواردة على الصفحة الخاصة بهذه المشاورة على شبكة الإنترنت ليطلع عليها الجمهور.

إننا نتطلع إلى تلقي إسهاماتك القيمة وإلى الاستفادة من خبراتك.

الدكتورة بريت ليدر، المستشار الفني في مكتب رئيس العلماء، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

الدكتور إريك ويلش ، أستاذ بجامعة ولاية أريزونا